

(7) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه وصلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
جعل سيرة نبيه قدوة للمسلمين وأشهد أن محمدا عبد الله رسوله الصادق الأمين - 00:00:00

من رحمة المهدأة ونعمة المسداة صلوات ربى وسلامه عليه وعلى من سار على نهجه واحتفى أثره إلى يوم الدين بعد كنا قد وقفنا في
مختصر السيرة للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن سليمان - 00:00:28

الجليل رحمة الله حيث ذكر رحمة الله أن مشركي قريش ما أظهر العداوة أم النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم إلى حسن الأخلاق
ولما دعاهم إلى الله عز وجل. وإنما باينوه عادوه. واظهروا له العداوة - 00:00:48

وقتلوا من قتلوا من أصحابه وشردوا أصحابه وضرب صلوات ربى وسلامه عليه وطرد عليه الصلاة والسلام وسب وشتم كل ذلك بعد
ما بين الناس بعد ما بين للمشركين من قريش أن عبادة الله وحده لا شريك - 00:01:18

هي المنجية. وإن الشرك سبب الخسران. وإن ما عليه هم من عبادة له وعبادة الأصنام وعبادة الأنبياء والآضرحة والملائكة والنبين
هذه عبادات باطلة فهنا أظهر له العداوة. فقال رحمة الله وجرى بينه وبينهم ما يقول وصفه - 00:01:48

لأنه ذكر شيء قد مر في السيرة أشياء كثيرة أظهر فيها العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ل أنه أخبرهم أن التوحيد منجي وإن الشرك
مهلك. وقد وقفنا على قصة عمه أبي طالب بـ 00:02:18

وعلى الله وصبه اجمعين أما بعد اللهم أقرب شووية أقرب منه اللهم اغفر لنا يا رب العالمين وقاسى في ذلك الشداد العظيم صلى
عليها ومع ذلك كانوا مصدقا له محبوا لمن عاداه لكن لم يدخل فيه ولم - 00:02:48

واعتذر عن ذلك بأنه أكبر من سبة أغاني. ولو لا ذلك لاتبع. النبي صلى الله عليه وسلم واستغفارها إنزل الله عليك ما كان للنبي والذين
امنوا يستغفروا للمشركين ولو كانوا لفوق من بعد ما اهتدينا لهم منهم أصحاب - 00:03:18

من عظة كثير من يدعى اتباع الحق لم وهاه ومن بيان ما أوضحه ومن بيان ما اوضحه لما يضر. ومن ومن بيان بما يظن الكثير من
يدعى اتباع الحق فيمن أحب الحق واهله من غير الدفاع عن الحق من أغراض الدنيا. هذه القصة مشهورة - 00:03:38

هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. وهو والد عبدالله وهو أخو عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وهو أخوه مناته
وابيه. حمى النبي صلى الله عليه وسلم حماية عظيمة - 00:04:12

تأملوا معى الآن حماه بنفسه وبماله وبوالده وبعشيرته. حتى لما دخلوا في الحظر على المسلمين في شعب أبي طالب دخل أبو طالب
مع أنه كان مشركا دخل مع المسلمين. فاصبح الكفار - 00:04:32

لا يبايعونه ولا يشترون منه ولا ينأكونه ولا يزوجونه ولا يتعاملون معه بل ليس هذا فحسب بل كان يحب النبي صلى الله عليه
 وسلم. ويحب المؤمنين ويعادي من يعادى النبي صلى الله عليه وسلم. ويبغض من يبغض النبي صلى الله عليه وسلم. ويدافع عن
 النبي صلى الله عليه - 00:04:57

ويصبر ويصبر على الأذى ويصدق أن النبي صلى الله عليه وسلم على الحق حتى أنه كان إذا أصاب أهل مكة الجد كان يأتي إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم أنه مستجاب - 00:05:27

وكان يقول له قم ادع الله لنا فيغيثنا فيقوم النبي صلى الله عليه واله وسلم ويدعو الله عز وجل فيأتي بالمطر والغيث فتنبت الأرض

ترعاها وتدر الطاع درها. ومع ذلك ما كانوا يؤمنون. حتى قال ابو طالب - 00:05:46

مستشقي الغمام بوجهي فكانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهم على شركه ويقول اصلاح من هذا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة هو يقول انها خير دين البريء دين محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لماذا لا يسلم؟ لماذا لا - 00:06:13

يقول لولا الملامة او حذار مسبة لوجدني بذلك سمحا مبينا خايف من الناس ان يلوموه كيف ترك دين ابائه واجداده وهو يعلم ان من معاني الاسلام البراءة من الشرك واهله ولو كان الشرك واهل الشرك هو - 00:06:43

ابوك او امك او جدك او اجدادك او اباءك. يجب ان تتبرأ منه. هذه هي التي منعته من الايمان ولذلك يقول المصنف واعتذر عن ذلك كله مع كل هذه الاشياء والجهد العظيم في الدفاع عن - 00:07:11

عننبي الاسلام وعن المؤمنين لماذا لم يسلم؟ يقول لا يرضي بمسبة ابائه. كيف تقول ان ابوك في هذا اللي ما رضيه. كيف تقول ان اباك كلهم اللي ماتوا على الشرك في النار؟ هذا الذي لم يرضه. كيف تقول - 00:07:31

اباء كانوا على ظاللة اذا الاسلام لا يستقيم الا بالتوحيد مع البراءة ان تعتقد ان من كان مشركا فان الله لا يقبل منه العمل. ولو كان هذا المشرك ابوك او جدك او ابا كان. فالله لا يقبل - 00:07:51

المشركين وهذا صريح القرآن. وما معهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وفرسوله اهل مكة يعظمون البيت. يطوفون حول الكعبة. يذهبون الى الى منى وعرفات ويحجون بالناس ويطعمون الناس ويعينون الملهوف - 00:08:11

ويألفون من الكذب. وبعدهم يألف من شرب الخمر. ومع ذلك كانوا على الكفر والشرك. لم تفعهم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما للظالمين يقول المصنف ولما مات واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لعمه ابي طالب. ليش يستغفر له - 00:08:39

لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى منه العون والمدد رأى منه انه كان يعين الصحابة يعين النبي صلى الله عليه وسلم فرجي انه ان استغفر له ان يغفر الله له. فاستغفر لعمه ابي طالب - 00:09:10

فانزل الله تعالى ايات تتلى من سورة التوبة من سورة براءة ما كان عن النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ها اولي قربى. ولو كان قريبك ابوك جدك. من بعد ما تبين - 00:09:30

لهم انهم اصحاب كيف يتبعين ان المشرك من اصحاب الجحيم ان يموت على الشرك؟ اذا مات المشرك الشرك لا يجوز ان تستغفر. طيب وهو حي؟ يجوز ان تستغفر. لعل مغفرتك له سبب لايمانك. يجوز - 00:09:56

ان تدعوه له بالصلاح وبالايمان وبالتقى لكن اذا مات لا الله انزل ايات ينهى نبيه عن الاستغفار لمن عاونه في الدعوة الى الله عز وجل. لانه مات على الشرك لذلك يقول المصنف فيا لها من عبرة ما ابينها هذه عبرة واضحة انه لا يتم الايمان الا بالبراءة من - 00:10:16

الشرك واهل الشرك ما يصح ايمانك ان تقول والله انا مسلم والحمد لله بس انا ما اعرف والله اليهود والنصارى هذولا ايش؟ لا بد ان تعتقد انهم اهل الشرك والكفر - 00:10:45

الله يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. الله يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله الف سلام. النصوص في القرآن. الله يقول ان الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:10:57

والمرجع في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البريء لا يستقيم ايمان الا بالولاء لاهل الايمان والبراءة من الكفر والشرك والمشرك لذلك يقول الامام هذه مسألة عظيمة. ان الله لم يقبل من نبيه ان يدعوه لعمه. بعدهما تبين له - 00:11:17

صوته على الشرك امام عينيه. وفي صحيح الامام البخاري. من حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابو طالب للوفاء حوله صناديق قريش ابو جهل ها وغيرهم لهب وغيره - 00:11:45

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان عند رأس ابي طالب مكان فارغ فقام اليه ابو جهل وجلس في هذا المكان حتى لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ابي طالب فيؤثر عليه. فجلس النبي صلى الله عليه - 00:12:09

وسلم قبل قدمي عمه ابي طالب وهو في مرض الموت الحديث في البخاري قال يا عم كل قلبي قل كلمة احاج لك بها عند الله كلمة بعض الناس يقول انا اقول لا الله الا الله ليس هذا المراد. هنا قل لان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه مصدق. في قلبه بس -

00:12:29

يقول ليظهر العمل فقال له ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب تترك دينك ودين ابائك واجدادك يقول المسيب رضي الله عنه فكان اخر ما قال هو وعلى ملة عبد المطلب يعني انا اموت على دين ابن عبد المطلب - 00:13:01

فَلَمَّا مَاتَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ أَذْهَبْ وَوَارِيَ جَسْدَهُ هَذَا الْكَافِرُ هَذَا قَالَ كَافِرٌ مَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَمُّكَ خَلَاصٌ لَّا لِذَلِكَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ إِيَّاتِ لَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْسِرَ لِمَاذَا لَمْ يَهْتَدِيْ عَمَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ لَهُ أَنْكَ لَا - 00:13:28

من احببت ولكن الله يهدي لمن يشاء ونحن نقرأ القرآن ليش؟ حتى نتدبر. نتدبر في القرآن. هذه زوجة نوح ما استطاع ان يهديها ها هي الاسلام فخانت نوح ففضلت الاسلام وابطلت النفاق. وهذا ابن نوح ما استطاع ان ينقذه - 00:13:56

قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا مرة وحال بينهما الموج فكان من المهراد. هو ابن نبي. لماذا ذكر الله لنا - 00:14:25

دينا بين مسلم ومشرك المحبة الفطرية ما يمكن ينفع. بين الاب وابنه. بين الزوج وزوجه. بين الاخ واخيه ما يمكن نفيه. المنفي الواجب المودة الدينية وهذه لوط وامرأته اظهرت الاسلام وابتنت الكفر فخانت نوح قال الله فخانت لوط قال - 00:15:18

عن امرأة نوح وامرأة لوط وضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة نوح كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقالتا هما
ختناهما ما هو في العرض حاشا الله ان يرضي ان - 00:15:48

الاسباب. فالقرآن يهدي هداية القرآن دلالة وارشاد. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

هداية ارشاد. والعلماء يهدون ببداية ارشاد والوالدين يهدون وهدايتهم وهداية ارشاد لذلك هذه العبرة العظيمة ومع ذلك قد يقول قائل ما الحكمة؟ فيكون ابو طالب الذي حمى النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنه -

00:16:33

مات على الكفر والشرك وابو سفيان الذي حارب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد وكان رئيس المشركين هداه الله للإسلام
نقول نعم الحكمة في ذلك في ذلك حكم وليس حكمة - 00:17:06

السبب الثاني ان الله تبارك وتعالى علم ما في قلب ابي طالب من حماية النبي - 00:17:24 منها ان الله يريد ان يبين لعباده ان الهدایة بيده يمنحها لمن يشاء لان الامر كله لله يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل في علاء

صلى الله عليه وسلم عن الحق فلما كان في - 00:17:51

السابعة وارسل الله رسوله صلى الله عليه وسلم الرسل الى الملوك والامراء ووصل كتاب الى ملك قيصر كان ابو سفيان في الشام فجمع ملك قيصر العرب كلهم بما فيهما ابو سفيان - 12:18:00

فقال لهم من اقرب الناس الى هذا الرجل؟ اذا هذا الرجل الذي يدعى النبوة فكلهم هذا اقرب الناس لأن ابو سفيان يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف - 00:18:32

فقال له تقدم وقال للعرب من ورائه اذا كذبوني اذا كذبوني فاشيروا علي بابا يسأله هرقل يسأل ابا سفيان عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم صلی الله علیه وآلہ وسلم. يقول ابو سفيان - 00:18:52

وما استطعت ان اكذب خشية ان يؤثر العرب عنى كذبا فالعرب في جاهليتهم عندهم مروءة الكذب هذا شيء شنيع يقول وما

استطعت ان ادخل شيئا الاكلمة. قال وهل بينكم وبينه؟ وهل يغدر؟ قال قلت - [00:19:13](#)

ان بيننا وبينه صلحا ولا ندري ما هو فاعل. بس هذي الكلمة اللي قالها ما هو فاعل؟ غير هذا ما استطاع ان يزيد اخبر بالواو في ختام الحديث قال هرقل له ان كان كما تقول فليملكون موضع قدميها - [00:19:40](#)

هذا فخرج ابو سفيان وهو يقول فالقى الله الاسلام في قلبه من ساعة علم الحق رأى الدلائل قد يكون الرجل يقاتل النبي جهالة سفاهة فاذا علم الحق يكون من اتباعه كما حصل مع عمر رضي الله تعالى عنه - [00:20:01](#)

كان من اشد الناس على الصحابة ولا؟ من اشد الناس على المسلمين. فلما اسلم اهتزت الاسلام عمر رضي الله عنه اذا لا بد ان ندرك ان التوحيد من هذه القصة ان التوحيد لا يتم الا - [00:20:29](#)

مع البراءة من الشرك جاء في مسند الامام احمد وغيره ان العباس قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عمك ابو طالب كان يعطيك ويمنحك ويحفظك ويصونك وكان و كان - [00:20:53](#)

ماذا فعلت له؟ قال دعوت الله او قال شفعت له ان يخفف الله عنه العذاب فانه لاخف اهل النار عذابا له نعلان من نار يغلي منها دماغه. وهو يرى انه اشد اهل الله عليه - [00:21:15](#)

والله وبالله وتالله لو اسلم ابو طالب لكان احب اليها من اسلام ابائنا وامهاتنا لماذا؟ اسمعوا الى قول عمر يقول والله لو اسلم ابو طالب كان احب الي من اسلام - [00:21:41](#)

ما من خطاء قالوا له لم؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب اسلام عمه فما يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليها مما نحبه نحن لانفسنا - [00:22:02](#)

لكن هذا قضاء الله وهذا قدر الله. لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. لا عمي ما يفعل وهم يسألون. نعم قال رحمة الله ومما وقع دينه صلى الله عليه وسلم معه لما قرأ سورة النجم بخبرته فلما وصل قومه افرأيتهم - [00:22:22](#)

ومن اتى ثلاثة اخرى فالغى الشيطان بتلاوته تلك العوائق العلا وان شفاعته وان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرحا شديدا فتلقاء الصغير منه وقالوا كلاما معناه هذا الذي يريد نحن - [00:22:47](#)

نحن اخوة الله والخالق الرازق المذكر الامور. ولكن شفاعة عنده. فاذا اقر بذلك فليس بيننا وبينه اي خلاف هذه القصة معروفة في كتب السيرة والتفاسير لا سيما في تفسير سورة النجم. وتسمى بقصة الغرانيق - [00:23:07](#)

وصورتها كما ذكر الامام رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوما على ملأ من قريش سورة النجم فلما وصل الى قوله تعالى فرأيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. سمعوا صوتا - [00:23:28](#)

ان سمعوا صوتا ينادي تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترثون فظن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرا قد حصل. من هذا المتكلم؟ طبعا هو جن. كما قال الله عز وجل - [00:23:50](#)

وما صلى قبلك من نبي من من رسول ولانبي الا اذا تمنى يعني تلا الا اذا تمنى يعني اذا تلا القى الشيطان في امنيته. يلقي الشيطان في تلاوته شيء - [00:24:13](#)

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله عليه فالشيطان القى هذه الكلمات تلك الغراميق العلا وان شفاعتهم لترتجى طيب هذا الان موجود في التلاوة القى في مسامع قريش. طيب وفي بطون كتب موجود ايضا. في بطون الكتب من يقول الاولى - [00:24:33](#)

طاعتهم ترجى لا تقل يا الله قل يا ولی الله. موجود هذا من وحي من؟ هذا من وحي ابليس وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم موجود في بطون كتب الاسلام مو كتب اليهود والنصارى. من يقول يجوز ان تنادي وان تستغيث بغير الله. وان تذبح - [00:25:01](#)

موجود وان تسجد للقبر وان تطوف بالقبر موجود هذا. باسم الاسلام هذه القصة قصة الغرانيط هي من تلاوة الشيطان سمعه المشركون. والنبي صلى الله عليه وسلم منه كبراءته عليه الصلاة والسلام من افتراءات المفترين على دينه الذين يقولون ان عبادة غير الله من - [00:25:29](#)

طوف او ذبح او نذر او توكل او رغبة جائز ليش ؟ لأنهم اولياء هذا عين قوم المشركين باسلوب اخر يدسون السم في العسل. يقول لك هو ولي طيب هو ولي الله. ولي الله له منزلة عند الله. وهو ولي الله يتصرف في الكون - [00:26:03](#)
الكون بيد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين ولما كسرت رباعيته وشج وجهه ودخل المغفر في رأسه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد المعركة - [00:26:24](#)

كيف يفلح قوم شجوا وجه الابن كلمة صغيرة يعني فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. لا الله الا الله الامر بيد الله عز وجل يا اخوان لا بد ان نرسخ الایمان في قلوبنا. يقول لك ولي الله لا خوف عليهم ولا منهم. نعم ولي الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. عند الله - 00:26:44

ما هم يتصرفون في عباد الله في ملکوت الله فهذه القصة قصة الغراميطة اشتهرت جدا. لكنها من حيث الاسناد يقول العلماء انها ضعيفة. بغض النظر عن ضعفها لكنها تبين لنا ان شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس ليزوروا كلام الانبياء - 00:27:11
انتبه ولizarروا وحي المنزل على الانبياء. اما اما زوروا التوراة؟ اما زوروا الانجيل؟ لكن القرآن الله حفظه فماذا فعل ابليس؟ ما استطاع ابليس واعوانه تزوير القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حكيم. ما يستطيعون يزيدون لا حرف ولا كلمة. فضلا عن - 00:27:36

جملة فظلا عن الاية وفظلا عن السنة محفوظ في الصدور محفوظ في السطور ما احد يستطيع يزيد. فماذا فعل جند ابليس واعوانه
غيروا المعاني غيروا المعاني غيروا التفسير. اياك نعبد واياك نستعين - 00:28:09
ها العبادة لمن؟ والاستعانة لمن؟ اوضح من هذه الاية ومن اضل من يدعوا من دون الله ايها كان هو قال له هو قال شجر
وحجر ولا من دون الله من دون الله - 00:28:35

الى اي كان ومن اضل من يدعو من دون الله؟ من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون ان الذين تدعون من دون الله ايا كان ملائكة عيسى جن انبياء رسول اولياء ان الذين - [00:28:53](#)
تدعون من دون الله؟ عباد امثالكم كيف تجرب؟ هو عبد. نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله. انت في ماذا تقول؟ اشهد ان لا الله الا الله ها وشهادت ايش؟ ان محمدا عبده ورسوله - [00:29:16](#)

تقرر التوحيد في قلب فلا بد ان ندرك مثل ما ان الشياطين يحاولون لاولئك ان يغيروا الوحي المنزل لن يستطيعوا حفظ الله القرآن في غيرهم معاني القرآن يغيرون معاني السنة يغيرون يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:41
ولذلك هذه القصة كما ذكرت لكم من الناحية الاسلامية فيها مقال لكنها مشهورة وشهرتها تدل على وقوعها وان الشيطان حاول حاول ان يأتي بشيء يلبس على اتباعه ولذلك الامام يقول رحمة الله ففرحوا بذلك فرحا شديدا. حتى جاء في كتب السيرة انهم كلهم سجدوا خلاص - 00:30:11

لما ختم النبي صلى الله عليه وسلم السورة كلهم سجدوا لماذا كلهم سجدوا؟ لظنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم يقرهم على ما هم عليه علشان الكلمتين اللي سمعوها من الشيطان تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى - 00:30:45
ففرحوا بذلك فرحا شديدا. واصبح المشركون يتناقلون هالكلمتين. ها من الشيطان وقالوا هذا الذي نريد نحن نقر ان الله هو الخالق.
الله هو الرازق. الله هو المدبر. لكن نريد شفاعتها عنده عند هذه - 00:31:06

فَإِذَا أَفَرْ بَدَتْ فَيُبَيِّسْ بَيْسًا وَبَيْهَا أَيْ حَلَافٍ فَلَمَّا بَيْنَ أَبْيَهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ لَهُ وَانْ هَذِهِ الْمُفْسِرَاتُ عَلَيْهِ وَنَذِلَ عَلَيْهِمْ أَنْ أَدْعُهُمْ
الْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَتِهِ فَيُمْسِحَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ - 00:31:30
اللَّهُ أَيَّاتِهِ أَظْهَرُوا لَهُ الْعَدَاوَةَ مِنْ جَدِيدٍ. نَعَمْ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقْرَأُهُ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ فَسَجَدُوا وَسَجَدُوا
مَعَهُ اشَاعَ خَطَأً أَنَّهُ صَاقُوهُ الصَّحَابَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - 00:31:53
قَالَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ فِي خَطَأِ الْأَوَّلِ وَاسْتَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهُ فَلَمَّا بَلَغَ صَلْحَوْهَا
عِنْدَكُمْ مَكْتُوبٌ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ وَالْخَطَأِ الثَّانِيِ - 00:32:18

خاف ان يكون قاله من شدة شيوع الخبر بين الناس خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون قال هذه الكلمة الله ايوا فضل عظيم حتى ينزل الله عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا دين - [00:32:38](#)

الا اذا تمنى نقى الشيطان في امنيته الى قومه يأتيهم عذاب عذاب يوم عظيم. فمن عرف هذه القصة وعرف اليوم وهو الشيء الاكبر ما بعده الله فان هذه القصة في غاية الوضوح الا من طبع الله على قلبه وسمعه وجعل على فذك - [00:32:58](#)

ولو كانت محكم الناس كما قال الله تعالى في اهل فهم الذين وجعلنا لهم سمعا الایة يعني هؤلاء المشركون من قريش كانوا يعبدون الالات والعزى وهي اصنام من صور صالحين. ويظلون ان - [00:33:28](#)

شفاء عند الله ترتجل وانها تقربه من الله زلفي فهؤلاء المشركون من قريش ما الفرق بينهم؟ وبين من يظن من اهل الاسلام؟ ان الولي ينفع باذن الله ما الفرق؟ هم يقولون شفاعة علينا ينفعون باذن الله - [00:33:58](#)

اولياءنا ينفعون باذن الله. الالات والعزى ومنات تنفع باذن الله. طيب والولي والذى من المسلمين الولي ينفع باذن الله وش الفرق؟ ما في فرق يقول الفرق اننا نقول لا الله الا الله هو ما قال لا الله الا الله. طيب اليهود يقولون لا الله الا الله ثم يقولون ان الاخبار والرهبان - [00:34:21](#)

مع الله عز وجل وبعدين اخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله وال المسيح بالله هذه ايات منصوص ينبغي على المسلم ان يدرك ان الفارق العظيم بين اهل الاسلام وبين اهل الكفران هو التوحيد. وما - [00:34:46](#)

هو التوحيد صرف العبادة لله تبارك وتعالى. فمن صرف العبادة لغير الله وقع في الشرك وقع في الشرك وان كان يقول لا الله الا الله فالمنافقون كانوا يقولون لا الله الا الله. وما نفعتهم هذه الكلمة - [00:35:10](#)

اليوم يوجد من المسلمين من يقتل المسلمين تقول له كيف تقتل المسلمين؟ هو يقول لا الله الا الله؟ يقول لا. انا المسلم ما في غير مسلم. اي اسلام هذا - [00:35:29](#)

فليس العبرة بمن يقول لا الله الا الله العبرة بالمعنى لذلك ايها الاخوة يجب ان نفهم التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى من المشركين ان يقولوا لا الله الا الله حتى يظهروا البراءة - [00:35:46](#)

اتى من شفعائهم ومن اوليائهم انها لا تنفع ولا تضر ما قبل النبي صلى الله عليه وسلم من مشرك الاسلام حتى يدع الاوثان يدع الاصنام ولذلك في مكة نهى الصحابة عن زيارة القبور المطلقة - [00:36:04](#)

ليش سماهم عن زيارة القبور مطلقا لان فكرة المشركين كانت في القبور في الصور والتماثيل التي وضعوها على صورة اوليائهم والصالحين ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما هاجر الى المدينة وتمكن الایمان من قلوب الصحابة ماذا قال لهم - [00:36:30](#)
قال لهم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ليش؟ ليش نهاهم؟ خشية ان يشابهوا المشركين. خشية ان يبقو مفتونين بالقبور. كنتم عن زيارة القبور الان ترسخ الایمان في قلوبهم. الا فزوروها فانها تذكركم بالآخرة - [00:36:55](#)

ما هو تذكركم تسألونها تطلبون منها؟ لهذا المسلم اذا ذهب الى القبر يدعو له ولا يطلب منه يطلب من الله للميت ولا يطلب من الميت ان يطلب من الله المسلم يطلب من الله للميت هذا حال المسلم. والمشرك يطلب من الميت ان يطلب من الله - [00:37:22](#)

ال المسلم يطلب من الحي القيوم الذي لا تأخذ سنته ولا نوم والمشرك يطلب من الاموات والغائبين يقول يا عيسى المثل وين عيسى؟ عيسى في السماء مرفوع وما يدريه عنك يقول يا بدوي المدد وما يدرى البدوي عنك يا مسكين - [00:37:52](#)

السيد البدوي لو كان حيا وهو في مصر وانت هنا كيف كان يعلم الحامل ما يعلم بحالك يمكن في تليفونات ها بين علم البرزخ وعالم الدنيا عند الناس ما نعرف. هذه بذعة جديدة - [00:38:19](#)

هذا محدثات الناس الله يقول في القرآن انك لا تسمع الموتى. يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. انك لا تسمع الموت ولا تسمعوا سنته الدعاء اذا ولو تكبير وقال عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعاءكم. الله يقول لا يسمعوا - [00:38:39](#)
لماذا لا يسمع؟ لأن البدني او غيره من تدعوه انت احد رجلين. يا اما صالح فهو في الجنة مشغول بالتعيم ما يدرى عنك يا اما في النار فهو محبوس ما يدرى عنه. كيف تدعوا من دون الله - [00:39:06](#)

لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا له. فرضية افرض ان الميت قدامك ها ابوك مات ولا الولي مات قدامك يا ولي الله الله يقول
ولو سمعوا ما استجابوا لكم فرضا انه الان قدامك مات ويسمعك - 00:39:27

ما يستطيع ان يستجيب لك ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشدكم يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله؟ الهين عن معبودي. قال سبحانه اذا لابد ان نفهم التوحيد. هذا التوحيد لا يفهم الا من خلال السيرة العملية. نكتفي بهذا نسأل الله جل وعلا ان - 00:39:47

يجعلنا في قلوبنا التوحيد وان يعيذنا واياكم من ذرياتنا من الشرك وصل الله وصل على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
الحمد لله - 00:40:16